ذلك الحوض

كتاب للأطفال

نورة طاع الله

ذلك الحوض من الأشياء المهمة التي نجدها في كثير من المنازل، وخاصة في المطبخ والحمام. وهو مكان نستخدمه للماء، ونستعمله في أعمال كثيرة مثل غسل اليدين والوجه، وتنظيف الأواني، وغسل بعض الخضروات والفواكه.

قد يكون الحوض مصنوعًا من الفولاذ المقاوم للصدأ، أو الخزف، أو مواد أخرى مناسبة للاستعمال اليومي. وله أشكال وأحجام مختلفة، فمنه الحوض الصغير، ومنه الحوض الكبير الذي يمكن أن يحتوي على كمية أكبر من الأشياء.

عندما تنظر إلى الحوض، ستجد غالبًا الصنبور فوقه. يخرج الماء من الصنبور وينزل إلى الحوض، ثم يتجه الماء المستعمل إلى فتحة التصريف الموجودة في أسفل الحوض، ومنها ينتقل إلى أنابيب الصرف.

في الحمام، نستخدم الحوض كثيرًا للنظافة. عندما نستيقظ في الصباح، يمكننا الذهاب إلى الحوض لغسل الوجه وتنظيف الأسنان

وغسل اليدين. وبعد العودة من الخارج أو اللعب، يمكننا غسل أيدينا جيدًا بالماء والصابون.

غسل اليدين عادة جميلة ومهمة. نضع قليلًا من الماء على اليدين، ثم نستخدم الصابون ونفرك اليدين جيدًا، وبعد ذلك نشطفهما بالماء ونغلق الصنبور. بهذه الطريقة نحافظ على نظافة أيدينا.

وفي المطبخ، يكون الحوض مفيدًا جدًا أيضًا. يمكن أن نضع فيه الأواني قبل غسلها، ونغسل الأطباق والأكواب والملاعق والأدوات المختلفة. كما يمكن استخدامه لغسل بعض الخضروات والفواكه بالماء.

لكن الحوض ليس مكانًا للعب. لا ينبغي للطفل أن يجلس داخله، أو يصعد عليه، أو يضع فيه أشياء لا علاقة لها بالغسيل والتنظيف. كما لا ينبغي أن يرمي فيه الألعاب أو الأوراق أو الأشياء الصلبة، لأنها قد تسد فتحة التصريف.

فتحة التصريف لها وظيفة مهمة جدًا. عندما ينزل الماء إلى الحوض، يجب أن يجد طريقًا للخروج عبر هذه الفتحة. وإذا امتلأت الفتحة بالأوساخ أو الأشياء الصغيرة، فقد يصبح خروج الماء صعبًا، وقد يبدأ الماء بالتجمع داخل الحوض.

لذلك، إذا لاحظ الطفل أن الماء لا ينزل بشكل طبيعي أو أن الحوض بدأ يمتلئ بالماء، فعليه أن يخبر شخصًا بالغًا، وألا يحاول إدخال يده أو أي أداة داخل فتحة التصريف.

ويجب علينا أيضًا المحافظة على الحوض نظيفًا. بعد الانتهاء من استخدامه، يمكن للكبار تنظيفه بالطريقة المناسبة، وإزالة بقايا الطعام أو الأوساخ، حتى يبقى المكان مرتبًا ونظيفًا.

ومن الأشياء الجميلة التي نتعلمها من الحوض أن النظافة تحتاج إلى عادات بسيطة تتكرر كل يوم. نغسل أيدينا، وننظف أسناننا، ونغسل الأشياء التي تحتاج إلى التنظيف، ثم نترك الحوض مرتبًا.

وقد يكون الحوض عميقًا أو ضحلًا، مستطيلًا أو دائريًا أو ذا شكل آخر. وقد يحتوي على مساحة واحدة أو أكثر، خصوصًا في أحواض المطابخ الكبيرة. كما يمكن أن توجد حوله مساحة نضع عليها بعض الأدوات بطريقة منظمة.

لكن مهما كان شكل الحوض، تبقى وظيفته الأساسية مرتبطة بالماء والتنظيف والغسل.

ويجب الانتباه إلى الماء الساخن. إذا كان الصنبور يوفر ماءً ساخنًا، فلا ينبغي للطفل أن يفتح الماء الساخن دون إشراف شخص بالغ. فالماء شديد السخونة قد يؤذي الجلد. لذلك من الأفضل أن يساعد الكبار الطفل في استعمال الماء الساخن بأمان.

كما يجب ألا نترك الماء يجري دون حاجة. عندما ننتهي من غسل أيدينا أو أي شيء آخر، نغلق الصنبور جيدًا. فالماء نعمة ثمينة، ومن الجميل أن نحافظ عليها.

تخيل أن الأسرة تستعد لتناول الطعام. في المطبخ، تغسل الأم الخضروات في الحوض، ثم تغسل الأواني بعد إعداد الطعام. وبعد تناول الوجبة، تُغسل الأطباق والأكواب وتُرتب الأشياء. وهكذا يساعد الحوض الأسرة على المحافظة على نظافة المطبخ.

وفي الصباح، قد يستخدم الطفل حوض الحمام لتنظيف أسنانه وغسل وجهه ويديه. وبعد الانتهاء، يضع أدواته في مكانها ويترك الحوض مرتبًا. بهذه الطريقة يصبح الحمام مكانًا نظيفًا ومريحًا للجميع.

ويمكن للطفل أن يساعد في المحافظة على الحوض من خلال عدم رمي الأشياء داخله، وعدم ترك الصابون أو المناديل مبعثرة

حوله، وإخبار أحد الكبار إذا لاحظ تسربًا للماء أو مشكلة في الصنبور أو التصريف.

يا صغيري، عندما ترى ذلك الحوض، تذكر أنه ليس مجرد وعاء كبير موجود في المطبخ أو الحمام، بل هو أداة تساعدنا في حياتنا اليومية على النظافة والغسل وترتيب المنزل.

وإذا سألك أحد: ما الحوض؟

يمكنك أن تقول:

الحوض مكان نستخدمه للماء والغسل والتنظيف. يوجد في كثير من المطابخ والحمامات، ويتصل بالصنبور وأنبوب التصريف. نستخدمه لغسل اليدين والوجه والأواني وبعض الأطعمة، ويجب المحافظة عليه نظيفًا وعدم رمي الأشياء داخله.

وهكذا نتعلم أن ذلك الحوض له دور مهم في حياتنا، وأن المحافظة عليه نظيفًا، واستعمال الماء بحكمة، وعدم العبث به،

كلها عادات جميلة تساعدنا على أن نكون أطفالًا منظمين ومسؤولين.